

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 8 ماي 1945 قالمـــــة



كلّية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الآثار

دراسة إيكونوغرافية لمجموعة من المصابيح الزيتية المحفوظة بمتحف مينارف (تبسة) .

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الآثار القديمة

من اعداد الطّالبة:

* آسيا سمياوي

تحت إشراف :

* أ.د / محند آكلي إخربان

أعضاء لجنة المناقشة :

الاسم واللقب	الرتـــــبة	الصــــفة	الجامــــــــعة
أ.عولمي محمد لخصر	أستاذ محاضر "أ"	رئيـــــــــسا	جامعة 08 ماي 1945 قالمة
أ.د محند آكلي إخربان	أستاذ مساعد "أ"	مـشرفا ومقررا	جامعة 08 ماي 1945 قالمة
أ.بوزيد فؤاد	أستاذ مساعد "أ"	مناقشا	جامعة 08 ماي 1945 قالمة

السنة الجامعية: 2017-2018م



شكر وتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

"وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون"

صدق الله العظيم

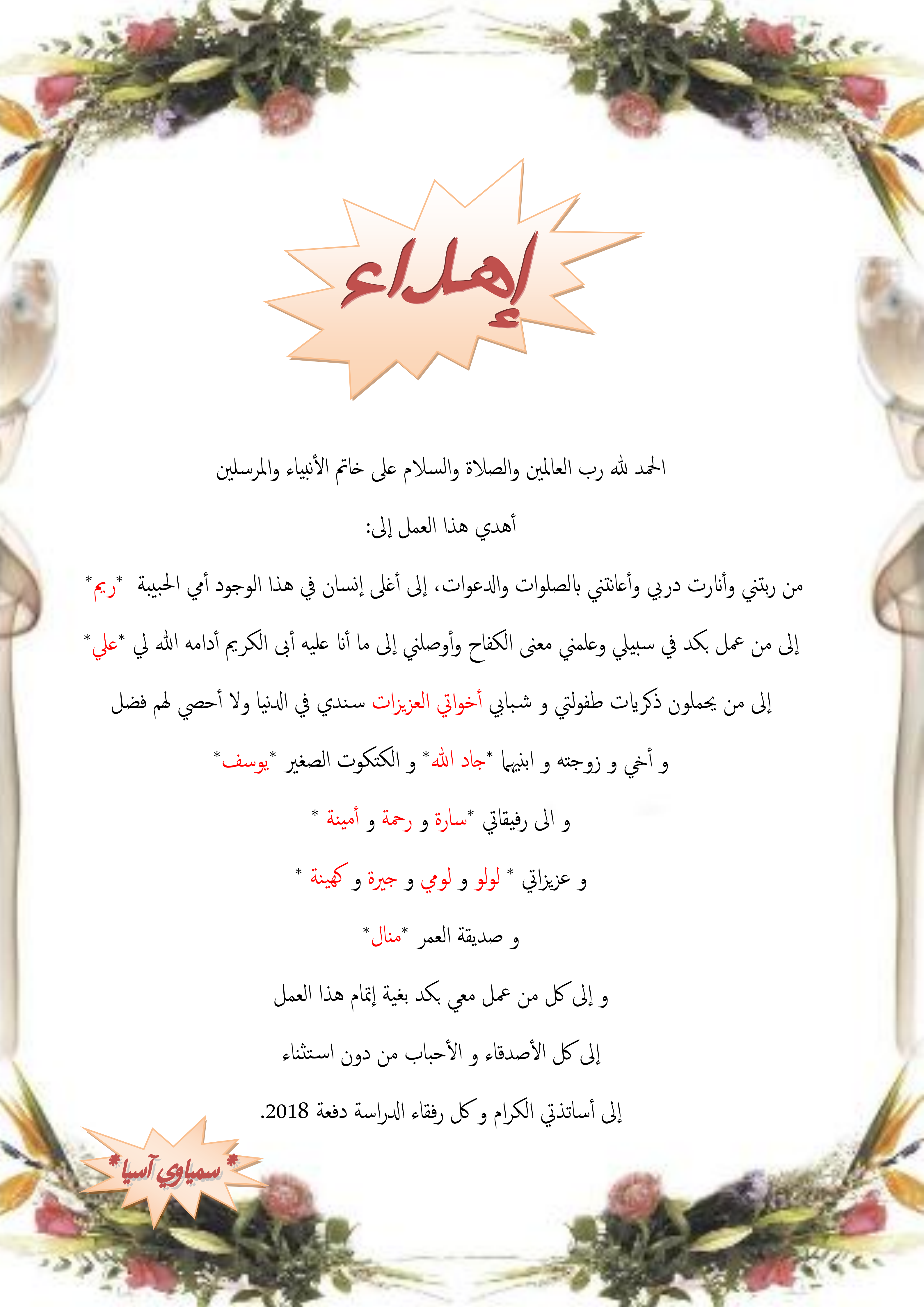
الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة وأعاننا على أداء هذا الواجب ووفقنا إلى انجاز هذا العمل.

أتوجه بجزيل الشكر والامتنان إلى كل من ساعدني من قريب أو من بعيد على انجاز هذا العمل وفي تذليل ما واجهته من صعوبات.

وأخص بالذكر الأستاذ المشرف * محند آكلي اخربان* الذي لم يبخل عليا بنصائحه القيمة التي كانت عونا لي في إتمام هذا العمل و الإشراف عليه في كل مراحله ،

كما أتقدم بشكر خاص للأستاذ * مراد زرارقة * على المساعدة و الجهد المبذول و توجيهاته لي.

.



إهداء

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين

أهدي هذا العمل إلى:

من ربتني وأنارت دربي وأعانتني بالصلوات والدعوات، إلى أغلى إنسان في هذا الوجود أمي الحبيبة *ريم*

إلى من عمل بكد في سبيلي وعلمني معنى الكفاح وأوصلني إلى ما أنا عليه أبي الكريم أدامه الله لي *علي*

إلى من يحملون ذكريات طفولتي و شبابي أخواتي العزيزات سندي في الدنيا ولا أحصي لهم فضل

و أخي و زوجته و ابنيهما *جاد الله* و الكتكوت الصغير *يوسف*

و الى رفيقاتي *سارة و رحمة و أمينة *

و عزيزاتي * لولو و لومي و جيرة و كهينة *

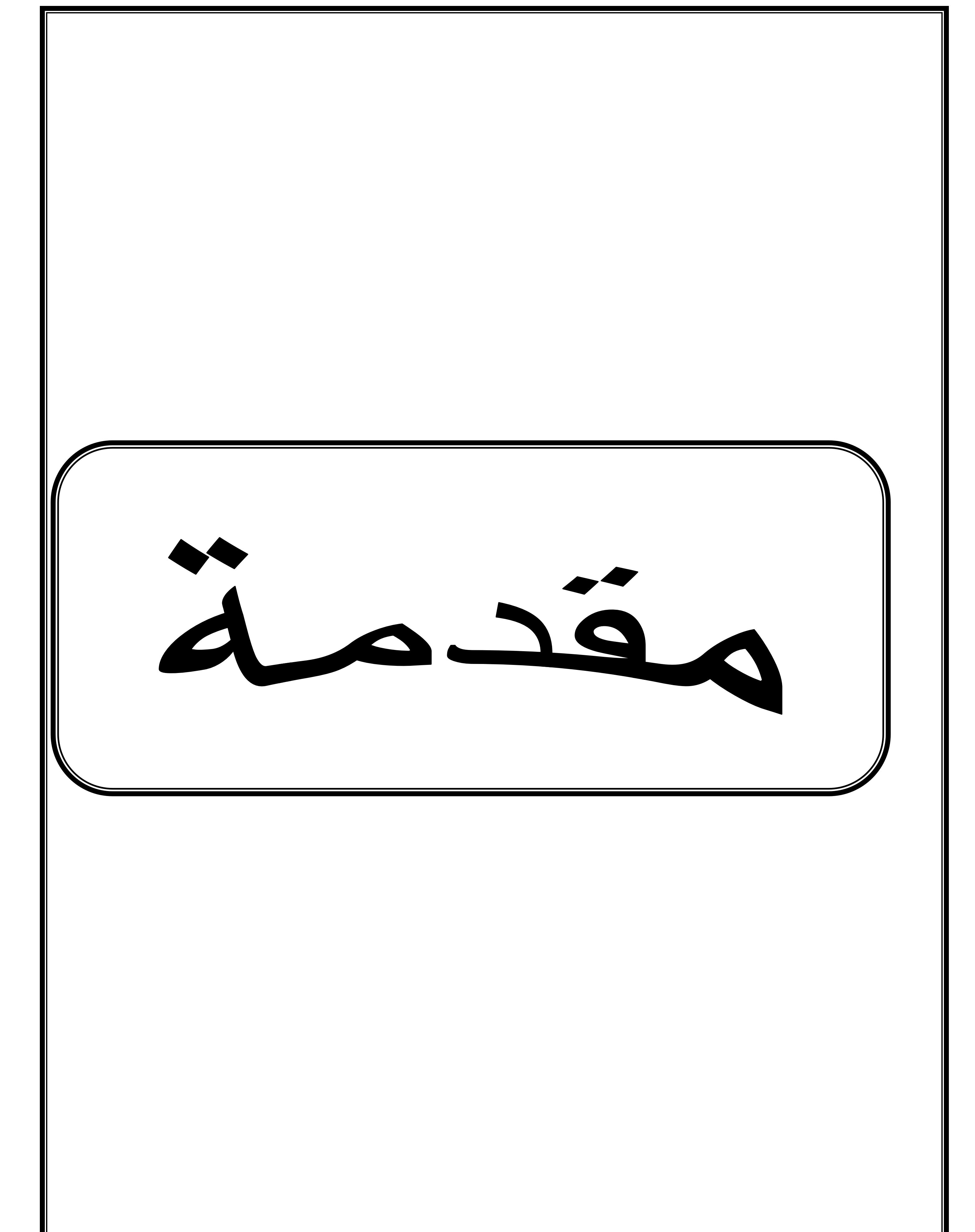
و صديقة العمر *منال*

و إلى كل من عمل معي بكد بغية إتمام هذا العمل

إلى كل الأصدقاء و الأحباب من دون استثناء

إلى أساتذتي الكرام و كل رفقاء الدراسة دفعة 2018.

سمياوي آسيا



مقدمة

مقدمة:

يعد الفخار من اهم اللقى الاثرية والشواهد المادية التي تدلنا على النشاط الصناعي للإنسان، ومدى تطوره الفكري والديني، كما أنه مرآة عاكسة لحياة المجتمعات القديمة نظرا لانتشار هذه المادة في مختلف المواقع الاثرية، من بين الادوات الفخارية نجد المصابيح الزيتية التي أولها الانسان اهتماما كبيرا، حيث تمكنت حضارات قديمة كالحضارة المصرية ،الفينيقية ،الاغريقية وخاصة الرومانية من تطوير صناعة المصابيح الزيتية، وذلك باستعمال مادة الطين الخفيفة واعطوها أشكالا واحجاما مختلفة مراعاة للأمكنة التي ستستعمل فيها وأوجدوا الفتيلة التي تسمح بإطالة مدة الإنارة وذلك باستخراجها من نبات الكتان والبردي.

كما كان للمصباح الزيتي أهمية كبيرة في حياة الانسان الدنيوية والدينية، اذ تعتبر من أكثر اللقى الاثرية التي يعثر عليها خلال التنقيبات وخاصة في المقابر مع الاثاث الجنائزي، وكذا الاكثر تواجد في المتاحف.

بحيث يحتوي متحف مينارف بتبسة مجموعات أثرية متنوعة و هامة جدا تعود الى عصور ما قبل التاريخ و العصور التاريخية تركتها أمم و شعوب ، جمعها الاثريون و الباحثون خلال حملات التنقيب و بعدة طرق ابتداءا من منتصف القرن التاسع عشر .

و من أهم المجموعات التي يقتنيها المتحف هي آلات أسلحة حجرية و صوانية (و مقاطع حجرية) بالاضافة الى العاجيات و قشور بيض النعام و السهام و النشاشيب و الرماح و

التمائم و الحلى و الزجاجيات و الاسلحة النارية و النقود و لوحات الفسيفساء و شواهد القبور و النصوص الكتابية و التماثيل و غيرها .

و الفخاريات من أكثر معروضاته و هي التي صنعها ذلك الانسان لمختلف أغراضه و احتياجاته في الحياة من طهي و شرب و أكل و تخزين و زينة و إنارة.

ويضم المتحف عدد هائل من المصابيح الزيتية مختلفة الاشكال و الالوان و الاحجام،عليها رسوم حيوانية أو نباتية و أشكال و منها من لا رسوم عليها ، اما العهود فبعضها تعود الى الرومانية و البعض منها يعود الى الفترة البيزنطية و البعض الاخر الى الفترة الاسلامية .

و لأهمية هذه اللقى عمدنا الى دراسة هذا النوع من الفخاريات, حيث تخصصنا بدراسة

مجموعة نماذج من المصابيح الزيتية المعروضة بمتحف مينارف , والهدف من ذلك

إبراز أهمية هذا الإرث الحضاري من خلال الدراسة الاثرية.

اسباب اختيار الموضوع :

سبب اختيارنا لهذا الموضوع لم يكن صدفة وانما بسبب نقص الدراسات والابحاث خاصة تلك التي باللغة العربية حول المصابيح الزيتية، بالإضافة الى معرفة الحالة التي هي عليها المصابيح وابراز مدى حفاظها على بصمات الفترة الرومانية هذا ما يستدعي من الباحثين والدارسين اعادة النظر في هذه المجموعة الاثرية ، بالإضافة الى اهتمامي الخاص

بهذه المجموعة من المصابيح الزيتية، هذا للكشف عن مكونات هذه الاداة و أهميتها في الفترة القديمة ومجالات استعمالها باختلاف انواعها

ولقد قمنا باختيار هذا الموضوع لنقص الدراسات و الأبحاث وغياب المؤلفات حول المصابيح الزيتية المحفوظة بهذا المتحف والمعروضة به،وذلك من اجل إعطاء صورة واضحة لها و ابراز مدى أهميتها في الفترة الرومانية, ودفع الباحثين إلى إعادة النظر في هذه المجموعات الأثرية.

ولتحقيق كل هذا حاولنا طرح الاشكالية التالية :

- ما طبيعة المصابيح الزيتية ؟
- فيما تكمن اهمية هذه المصابيح الزيتية ؟
- فيما تتمثل خصائص هذه المصابيح الزيتية ؟
- ما دور هذه المصابيح الزيتية ؟
- و ماذا نقصد بالدراسة الايكونوغرافية لهذه المجموعة المتحفية ؟

منهجية البحث :

ولقد اعتمدنا في بحثنا هذا على جانبين تمثلا في :

الجانب النظري :

و الذي يتمثل في جمع كل المعلومات المتوفرة حول المصابيح بصفة عامة ومصابيح متحف مينارف بصفة خاصة و التي صادفنا فيها نقص ملحوظ بحيث اعتمدنا على مراجع أساسية أهمها :

1- Bussiere - J-,les lampes antique d’Algérie ,2000.

أين قام الباحث بوسيير بدراسة المصابيح الزيتية ، و ذكر كل الانماط ووضع كتالوج بالصور والارقام .

2- Ponsish - M - , Les lampes Romaines en terre cuite De la de Mauritanie Tingitane, Rabat 1961.

اعتمدنا على الباحث بونسيش الذي شمل وجمع معظم المصابيح الزيتية لموريتانيا الطنجية وذكر اهم مواقع انتشار الانماط التي درسها .

3- Deneauve - J - Lampes de Carthage, paris.

كما اعتمدنا على الباحث دونوف هو الاخر الذي درس انماط المصابيح الرومانية .

أما المراجع العامة فقد ساعدتنا على فهم المصطلحات و أخذ نظرة على المصابيح بمتاحف مختلفة لفترات غير رومانية, إضافة إلى دليل المتحف الذي اقتبسنا منه تعريف بالمتحف

مينارف و القواميس التي استخلصنا منها تعريف المصباح بالإضافة إلى رسالات ماجستير و حوليات .

الجانب التطبيقي :

يعتبر الركيزة الاساسية لهذا البحث من خلال العمل الميداني المتمثل في اخذ الصور والمقاسات ووصف المصابيح الزيتية من حيث مرفولوجيتها واخذ الاشكال والتصاميم .

خطة البحث :

قسمنا هذا البحث وفق ما تقتضيه طبيعة الموضوع، لمقدمة و ثلاثة فصول وخاتمة.

الفصل الاول تم التطرق الى الاطار الجغرافي لمدينة تبسة بالإضافة الى محطات تاريخية حول المدينة ، كما تم التطرق الى إشكالية اصل التسمية التي اختلفت فيها المصادر والمراجع و وضع بطاقة تعريف لمتحف مينارف بتبسة.

الفصل الثاني لمحة تاريخية حول المصابيح الزيتية الرومانية ويتجلى ذلك في مختلف التعريفات، ومعرفة اهم مكونات المصباح وتقنيات الصنع والتشكيل باختلافها، واهم المواد المستعملة في الاضاءة وكذلك اهم الخصائص التي تميز المصباح الزيتي و مجالات استعمال المصابيح .

و خصص **الفصل الثالث** للعمل الميداني وذلك بإنجاز بطاقات تقنية لكل مصباح واعطاء اكثر المعلومات الممكنة، لتسهيل الدراسة وذلك بالوصف الدقيق للمصباح ولأهم الزخارف التي يحتويها .

انهينا بحثنا **بخاتمة** والتي كانت عبارة عن حوصلة عامة لنتائج الدراسة ،والاجابة على الإشكال المطروح في المقدمة، وتليها قائمة المصادر والمراجع وختمنا بفهرس للمحتويات .

الفصل الأول

- **الاطار الجغرافي و التاريخي لمدينة تبسة**

I. لمحة تاريخية عن تبسة

- أصل التسمية
- الاطار الجغرافي
- تبسة في العهد الروماني

II.لمحة عن متحف مينارف

I. لمحة تاريخية عن تبسة:

1) أصل التسمية :

أقدم النصوص التي تتحدث عن المنطقة تروي عن مدينة شيدها القائد القرطاجي هيراكلاس (HERACLES) الذي أطلق عليها اسم هيكاتومبيل التي تعني بالإغريقية المدينة ذات المائة باب، و قد شبهها بمدينة طيبة المصرية، فسماها تيبيس .[1]

في الفترة الرومانية، غير نوعا ما اسم المدينة من تيبيس إلى تيفيس ثم إلى تيفاست التي كانت تكتب Theveste وأقل صحة Tebeste. في مسلك أنطونيان نجد Tbéveste أما في طاولة بوتنجر فنجد مستعمرة تيفاست"Theveste colonia" ، كما نجد العديد من الكتابات اللاتينية التي تتحدث عن تيفاست أو تيفاتيس أو تيباتيس.[2]

ظلت المدينة تعرف بتيفاست ، الى غاية الفتوحات الاسلامية أين تحولت تسميتها الى تبسة و بقي الى يومنا هذا .[3]

2) الموقع الجغرافي :

تقع مدينة تبسة في أقصى شرق الجمهورية الجزائرية، بين دائرتي عرض 34.30 و36 °شمالا و بين خطي طول 7 و °8 شرقا تحدها شمالا ولاية سوق اهراس، غربا ولايتي خنشلة و أم البواقي، جنوبا ولاية الوادي أما شرقا فتحدها الجمهورية التونسية .[4]

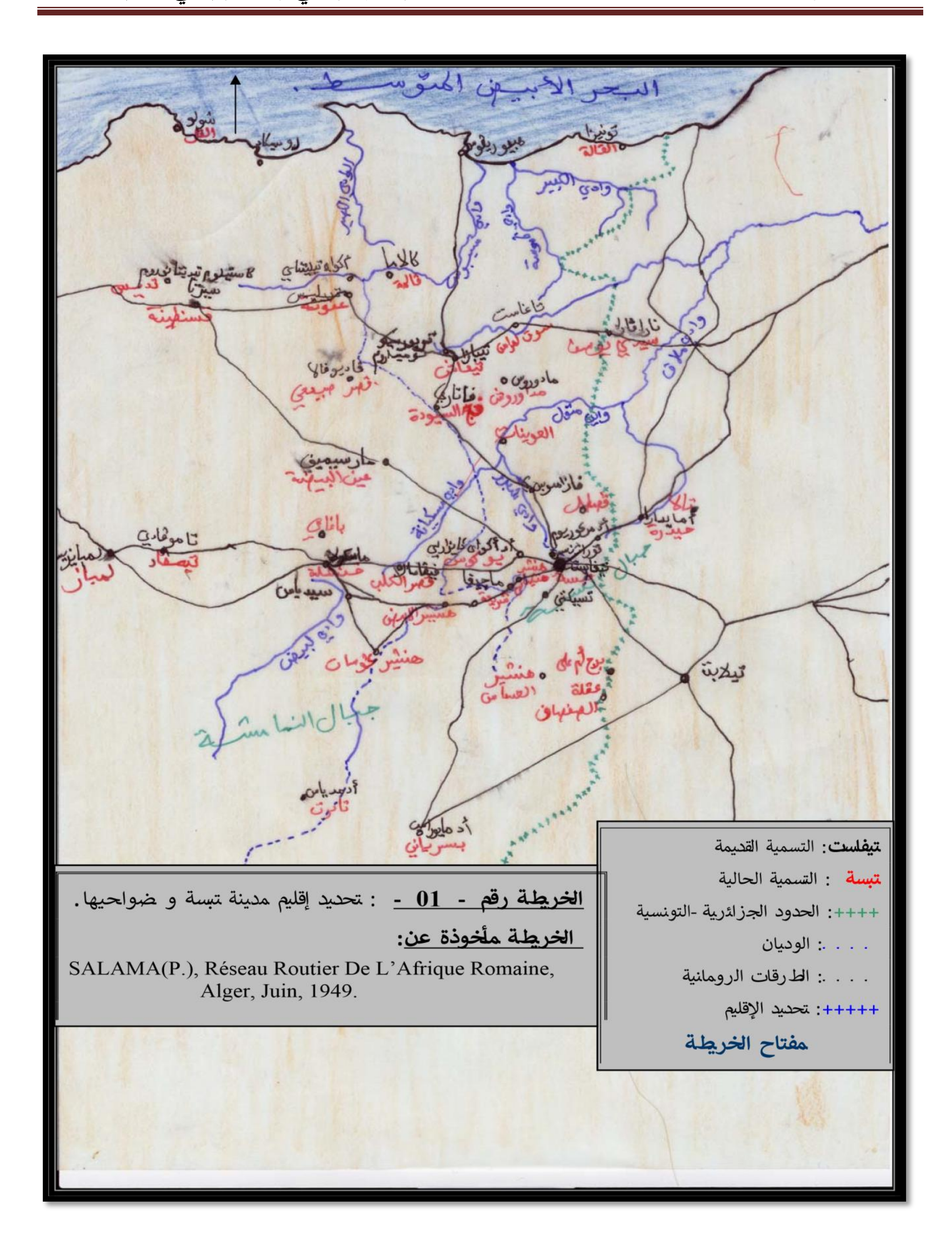
---

[1] SERE DE ROCH , Histoire de Tébessa, l’antique Theveste, (archives du bastion 23), P.01.
[2] CABROL (F.) et LECLERCQ (H.), Dictionnaire d’Archéologie Chrétienne et de liturgie, tome quinzième,
Deuxième partie,Paris 1953.P.1998.
[3] عيساوي (م.)، مدينة تبسة في العصور القديمة، مجلة التراث، العدد 09 ، باتنة، ديسمبر 1997 ، ص. 31
[4] خريطة العالم .

و حسب س.قزال(S.Gsell) فإن تبسة عبارة عن باب طبيعي بين التل و الجنوب و موقع إستراتيجي هام و تعتبر من بين أقدم مدن شمال إفريقيا .[1]

و تقع مدينة تبسة على السفح الشمالي لجبل الدوكان أحد فروع جبال النمامشة التي تعتبر بدورها فروع من سلسلة جبال الأوراس بموقعها الجغرافي هذا، تعتبر تبسة محصنة طبيعيا ضد الظروف و العوامل الطبيعية و كذا الإنسانية .[2]

[1] GSELL (ST.), A.A.A., Feuille 29 n° 101.
[2] COLETTE DE PIERE (M.), Tébessa, Notice écrite, 1977, P.01.



خريطة رقم 01 : توضح إقليم مدينة تبسة وضواحيها

3) تبسة في العهد الروماني :

في سنة 44 ق الميلاد، أصبحت نوميديا مقاطعة رومانية، ولم يبق لروما سوى إرسال جيش لحفظ الأمن والنظام في المقاطعة متكون من عساكر نظامية وفرق مساعدة تتكون من 15 إلى 20 ألف جندي يسمى "الفرقة الأغسطسية الثالثة" كان مقرها مدينة "أمايدار" (حيدرة) في تونس حاليا، ثم غادرت فيما بعد مقرها الأول لتستقر في تيفاست "theveste" أين بقيت فترة حكم الأسرة "الفلافية".[1]

مكثت الفرقة الأغسطسية في تبسة مدة 150 عاما وغادرتها بعد ذلك لتحل في مدينة "لومبيز".[2]

لطالما اعتبرت منطقة "تبسة" البلد الغني الثاني في إفريقيا بعد "قرطاج" وبالتالي فهي بمثابة مخزون لكل أنواع الحبوب.[3]

شجعت غارات "الجيتول" على المنطقة التلية التي يحتلها الرومان، جيرانهم "الموزولام"، وهم غالبية سكان المنطقة الحالية لتبسة إلى القيام بمثلها، فاندلعت انتفاضة كبرى قضت على كل ما هو روماني، فردت روما بارسال عدد من الحملات المتتابعة قادها كل من القادة "taurus" و"bitos" و"atratinus".[4] وعملت على التقليل من هذه الاعتداءات.

حوالي 17م كثرت الغارات والاعتداءات، وعمت الثورات كل المناطق الداخلية رغم وجود الفرقة الأغسطسية الثالثة،فقد ثار "الموزولام" مرة أخرى تحت قيادة "تاكفاريناس" "takfarinas" وعمت الثورة ما بين المنطقة "الطرابلسية" و"الأوراس" أي في المنطقة التي يتوسطها حوز تبسة الحالي.[5]

[1] Depierre(M CH).Monographie de la basilique de Tébessa RSAC.(1895.1896).vol.30.p07
[2] Ibid.p07.
[3] Ballu.Monument Antique de l Algerie.Tébessa.Lambése.Timgad.Paris1894.p12.
[4] Serre de Roch, op.cit, p01.
[5] Ibid. p01.

فيما يعد نظم الإمبراطور "كلوديوس" أفريقيا سنة 42م، وظل القسم الشمالي من المنطقة ضمن مجال "نوميديا" ،، أما القسم الجنوبي فظل خاصا بالأهالي "الجيتول"في الجبال وكذا بعض العشائر غير الخاضعة تماما لروما ، و اتسم الاحتلال الروماني في بلاد المغرب عموما بطابع التدرج البطيء والتروي في وضع الأجهزة الإدارية الملائمة لتسييرها، وعملوا بالتالي على تحويل الأنظمة الإدارية النوميدية التي وجدوا عليها منطقة تبسة إلى أنظمة رومانية محضة وقد تميزت السياسة الرومانية في المنطقة بطابع المرونة في التعامل مع الأهالي والقبائل، وذلك حسب التطورات السياسية والعسكرية التي تشهدها الإمراطورية. لذلك يمكن حصر أهداف الرومان في المنطقة في العمل على تثبيت السيطرة الرومانية، وتهيأة سكان المنطقة لقبول الحضارة الرومانية بمختلف مظاهرها.[1]

بعد التنظيمات الرومانية الجديدة التي أحدثها الإمبراطور "كلوديوس" بسبب احتضان المنطقة للفرقة الثالثة الأغسطسية أصبحت المنطقة من أهم المناطق الإفريقية بعد قرطاج، وبقرار من الإمبراطور "فسباسيان" (69–79م) فيما بعد ارتقت مدينة تيفيست إلى رتبة بلدية رومانية إلى غاية فترة حكم الإمبراطور "سبتيموس سيفيروس" (193م–211م) الذي منحها رتبة مستعمرة رومانية.[2]

فيما يخص الأوضاع الاجتماعية للمنطقة ،فأهم ما يميزها هو نمو الكثافة السكانية خلال فترة حكم الإمبراطور "هادريانوس" (117–138م) حيث بلغ عدد سكان مدينة تفيست بضواحيها حوالي 50000 شخص وهي نفس الفترة التي شيدت فيها المرافق العمومية للمدينة .[3]

---

[1] محمدالبشير شنيتي.الاحتلال الروماني لبلاد المغرب-سياسة الرومنة-(146ق م.40م).المؤسسة الوطنية للكتاب.الجزائر.الطبعة الثانية.1985.ص ص47-48.

[2] Serre de Roche.Tébessa l Antique Thévéste,op.cit,p12

[3] Ibid,p01.

فيما بعد عرفت المنطقة فترة حروب داخلية،بسبب إنتشار الديانة المسيحية والتي عمل الإمبراطور "دوقليديانوس" (284-305م) على إخمادها باتخاذ إجراءات صارمة.

اصدر الإمبراطور "قسطنطين" (306-337م) مرسوم "ميلان" و الذي يقتضي السماح للمسيحيين بممارسة ديانتهم بحرية، كان ذلك سنة 313م، فبنيت أول كنيسة فوق السرداب الذي كانت تمارس فيها شعائر المسيحية، ثم ظهر المذهب "الدوناتي" بتبسة لكن سرعان ما أبعد من قبل الأسقف "القديس أوغستين".

و في سنة 385م أعلن الإمبراطور "تيودوس" (378-395م) أن المسيحية هي الديانة الرسمية للإمبراطورية فبنيت بتبسة أكبر وأجمل "بازيليكا" في شمال إفريقيا وكان ذلك على شرف "القديسة كريسبين".[1]

كانت نهاية الفترة الرومانية في تبسة بمجيء الوندال حوالي 431م حين غمرت الجيوش الوندالية جزءا من "نوميديا" واستعمرت كل مناطق"البروقنصلية" بقيادة الملك "جنسريق" حيث لم تنجوا حتى منطقة تبسة.[2]

[1] Serre de Roche.op.cit.p14.
[2] Courtois(CH).les Vandales et L'Afrique.paris 1955.p163.

II. لمحة عن متحف مينارف :

1) التعريف بالمتحف

يعتبر احدى عجائب الاثار التي أقيمت بناءات كثيرة في العهد الروماني في تبسة لاغراض و بأسماء عديدة ، وهو من أشهر المباني العمرانية الدينية الباقية في تيفاست حتى الان في حالة جيدة.

هيكل مينارف فهو عبارة عن معبد وثني أقيم لعبادة الالهة مينارفة ابنة الاله جوبيتر ، و يعتقد أنه كان مستعملا لعبادة جميع الالهة الوثنية في تلك العهود و لكن لازلت نجهل الطقوس التي كانت تستعمل في هذا المعبد و أسماء القائمين بها .

2) تاريخ البناء

لم يحدد بعد تاريخ بنائه باليوم و السنة ، و من المحتمل أن يكون قد شيد في عهد الامبراطور سبتموس سفروس(217-193) تحت اشراف أنطونينوس المقرب من الامبراطور أدريانوس خلال القرن الثالث ميلادي .

3) الموقع

يوجد هذا المعبد في القسم الشمالي من المدينة داخل السور البيزنطي قرب الباب الشمالي الشهير (بقوس كركلا) .[1]

[1] علي سلطاني ،دليل متحف تبسة ، ص 87.

4) شكله

هو بيت مستطيل يمتد من الشرق الى الغرب كما هو الحال في هياكل المدن المغربية عاممة .

طوله (8م) و عرضه (6,75م) أرضية ترتفع بـ (2,50م) على مستوى سطح الارضية . ويتقدم بيت العبادة ايوان مستطيل الشكل مفتوح أيضا طوله (7م) و عرضه (4م) يعتقد أنه كان مغطى بسقف محمول على ستة أعمدة عظيمة من المرمر الابيض مرتكزة على قواعد جميلة .

و تعرف مينارفة (ابنة جوبيتر) الهة الحكمة و الفن عند الاغريق بآلهة أثينا.[1] (الصورة رقم 01)

[1] علي سلطاني،المرجع السابق ،ص 87.



الصورة رقم 01 : توضح هيكل لمعبد متحف مينارف بتصرف الطالبة

الفصل الثاني

ماهية المصابيح الزيتية

I. تعريف المصباح الزيتي
II. لمحة تاريخية عن المصابيح الزيتية
III. مكونات المصباح
IV. خصائص المصباح
V. تقنية الصنع و التشكيل
VI. المواد المستعملة في الانارة
VII. مجالات استعمال المصباح

I. تعريف المصباح الزيتي :

عرف المصباح عند الفينيقيين والإغريق كما عرف أيضا عند الرومان حيث أطلق عليه إسم Lychinus عند بداية ظهوره وفيما بعد Lucena الوعاء الذي يصدر منه النور أو الضوء.

أما الباحثين V.Chapot و R.Cagnat ففي اعتقادهما أن كلمة "Lychnus " هي التي كانت شائعة الاستعمال لكن فيما بعد استعملوا كلمة أخرى Lucerna أداة نفعية تستعمل أيضا للإضاءة عند الخواص أو في المعالم العمومية مثل الحمامات كما تستعمل في أيام الحفلات وأغلب المصابيح وجدت في المعابد إما بقرب الهيكل العظمي حيث وضعت للإضاءة وإما لتكون ضمن الأثاث الجنائزي.[1]

و كلمة "لوكرينا" في اللغة اللاتنية تعني الوعاء الذي يصدر منه الضوء عن طريق قتيلة بالزيت .[2]

و قد أعطت له العديد من الشعوب خاصة اللاتينية منها اسم مشتق من اللغة الاغريقية (περ)، و في اللغة الفرنسية و الالمانية استعمل مصطلح أو لفظ (lampe) ، و في اللغة السويدية (lampa) و بالايطالية (lampo)، و كل هذه المصطلحات أو الاسماء تعني مصباح أو مشعل .[3]

[1] Cagnat (R) chapot (V), Manuel darchélogue romaine, livre2, p.469.
[2] Collection de M.N.A. art Ceramique,1995,p.26.
[3] Cardaillac F., Histoire de lampe antique en Afrique de Nord, éd. Billard et cie, 1891, p.11.

وحسب الأستاذ دوربان في حوليات المتحف الوطني للآثار القديمة فالكلمة اللاتينية Lucerno و Lucerna كلاهما تدل على الأداة المنتجة للضوء وذلك بإشعال المشعل المبلل بالزيت.[1]

أما الباحث بوسيير تحدث عن فكرة إضاءة الملح لزيت المصباح، فهيرودوت يعلمنا أن الإغريق يستخدمون صحون مسطحة مملوءة بخليط من الزيت والملح تطفو على سطح الفتيلة.[2]

[1] Dorbane (M), « Une approche sur les lampes antiques exposées au M.N.A », M.N.A n°04, 1994, p.17.
[2] Buissiere (J), « Note sur une mèche de lampés », Ant.AFR,t7, 1973, pp . 255- 258.

II. لمحة تاريخية عن المصابيح الزيتية

تعتبر المصابيح الزيتية من اللقى الأثرية الأكثر وفرة، وقد ترك الإنسان منذ العصر الحجري الحديث دلائل عن استعمال المصباح الزيتي المكون من حجر بسيط، بعدها إستعمل الفخار في إنتاج المصابيح، وقد ازدهرت صناعتها في العصور القديمة لتعرف أحسن مراحلها في الفترة الرومانية التي خلفت لنا شواهد هامة عن هذا النوع من اللقى.[1]

وحسب الباحث F.CARDAILLAC فإن المصريين هم الذين اخترعوا المصباح من خلال ما ورد في أقوال هيرودوت، وانهم كانوا يقيمون حفلا للمصابيح ويطلقون عليه اسم كبس (Kebs) ففي قبور مدينة منفيس عثر على عدد كبير منها مصنوعة من الكلس المشوي ذات أشكال مختلفة كإنسان وكلب وثور، وحيوانات أخرى.[2]

فإن المصابيح الزيتية تعتبر من الأدوات الصغيرة التي خلفتها الحضارات القديمة حسب الباحث L.CARTON إذ وجدت بأعداد هائلة صنعت من الطين المحروق وتوجد بكثرة في المقابر القديمة، وذلك لإيمانهم بوجود حياة ثانية بعد الموت.[3]

---

[1] DENEAUVE(J.) ; Llampes de carthage, C.N.R.S. paris,1974. p. 73.
[2] CARDAILLAC (F.), « Histoire de la lampes antique en Afrique du nord », ed, billard et cie, 1891, p .12.
[3] CARTON(L.), « Les fabriques des lampes dans ancienne Afrique », B.S.G.A.O, 1916, p.63.

III.مكوناته:

يصنع المصباح عادة من مواد مختلفة :طين مشوي، برونز، فضة و يكون أحيانا من الذهب .و يزود بمقبض تقابله فوهة توضع فيها فتيلة مصنوعة من البيلسان أو من خيوط الكتان أو من ورق البردي و يوجد في الوسط ثقب .أما شكله فيكون إما دائريا أو مستطيلا أو مثلثا أو رباعي الأضلاع .و قد اختلفت و تنوعت أشكال المصابيح عند الرومان حسب المادة المصنوعة منها، دون تغير شيئا في وظيفتها.[1]

مهما كانت المادة المستخدمة في صنع المصابيح إلا أنه يتكون غالبا من نفس العناصر ويستخدم لوظيفة واحدة ألا وهي الإنارة وهي كالتالي:

1) **الخزان:** يسمى باللاتينية (Infundibulum) يكون في أغلب الأحيان مسطح عند ظهره ويستخدم لاحتواء الزيت. [2]

2) **الفوهة (BEC):** (Rostrum) وهي ثقب يتقدم المصباح توضع فيه الفتيلة، وكان يسمى عند الإغريق (Ellychnium) بعض المصابيح لها فوهة واحدة والبعض الآخر فوهتين.

3) **المقبض (ANSE):** قد لا نجد هذا العنصر في بعض الاحيان، والمصابيح ذات المقابض متنوعة، منها ذات مقبض مملوء والمقبض على شكل مثلث وهناك مقبض ذو شكل دائري مثقوب، غير أن المقبض غير ضروري بل يعتبر في غير محله في بعض المصابيح.

---

[1] جاما كاتيا،دراسة تنميطية و ايكونوغرافية لمجموعة المصابيح الزيتية الفخارية المحفوظة بالمتحف الوطني للاثار القديمة، معهد الاثار،2008-2009، ص.23

[2] Cagnat (R) Chapot (V) ,op.cit, p. 69.

4) **الشريط: (Bandeau– Bourrelet)** الشريط يعلو دائما الصحن، وقد يكون عريض أو ضيق، فيوجد عرضه بالنسبة إلى الزخارف التي تفصل بين الصحن والحافة.[1]

5) **الطوق: (Moulure Silon– Circulaire– incision)** هو عبارة عن دائرة أو عدة دوائر يفصل الشريط عن الصحن، وتكون هذه دائرة متوازنة وأحادية المركز.

6) **القرص:**(Disque) وهو عنصر يستعمل في الغالب للزخرفة، ويحتوى على ثقب أو ثقبين (ثقب التموين وثقب التهوية) أو ثقب واحد للتموين.

7) **ثقب التموين: (Trou d'alimentation)** هو ضروري في كل المصابيح فمن خلاله يزود الحوض بالزيت.

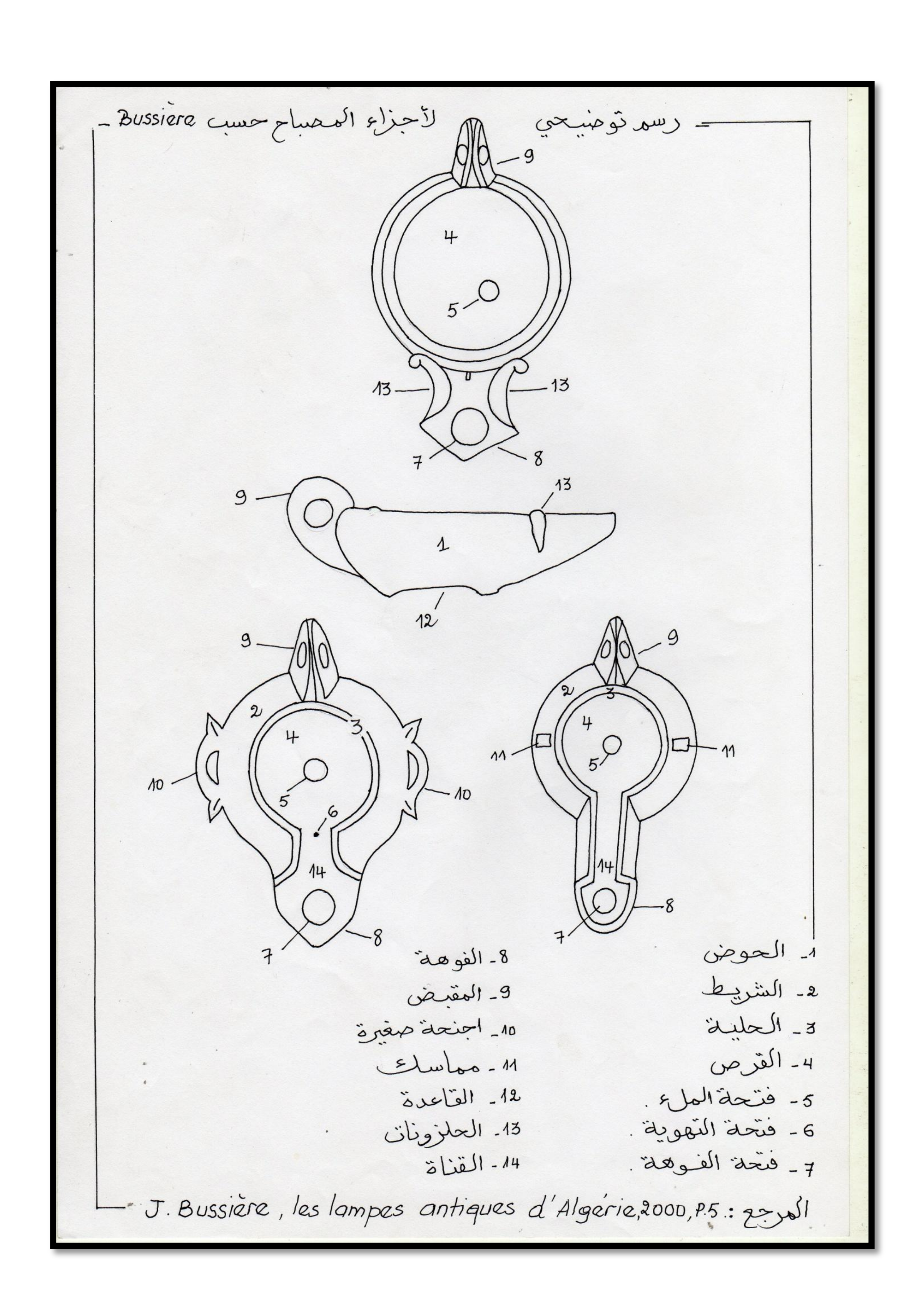
8) **ثقب التهوية: (Trou d'event)** قد يكون له نفس حجم ثقب التموين وقد نجده صغير يكاد يكون غير مرئي فيأخذ درجة ثانوية من الأهمية، يستخدم للتهوية من أجل بقاء الفتيلة مشتعلة وأيضا يستخدم لدفع الفتيلة إلى الوراء.

9) **القاعدة:** تسمى كذلك القدم **(Pied)** تكون مسطحة أو مقعرة تساعد على الارتكاز.

10) **القناة: (Canal)** قد توجد في بعض المصابيح وقد لا توجد في البعض الآخر، نجد اتجاهها من الصحن وقد تكون واسعة و إما ضيقة.[2]

---

[1] ibid, p .469.
[2] Cagnat (R). Chapot (V),op .cit, p .469-470.



رسم توضيحي لمختلف مكونات المصباح حسب الباحث J.Bussiére

IV. خصائص المصباح الزيتي

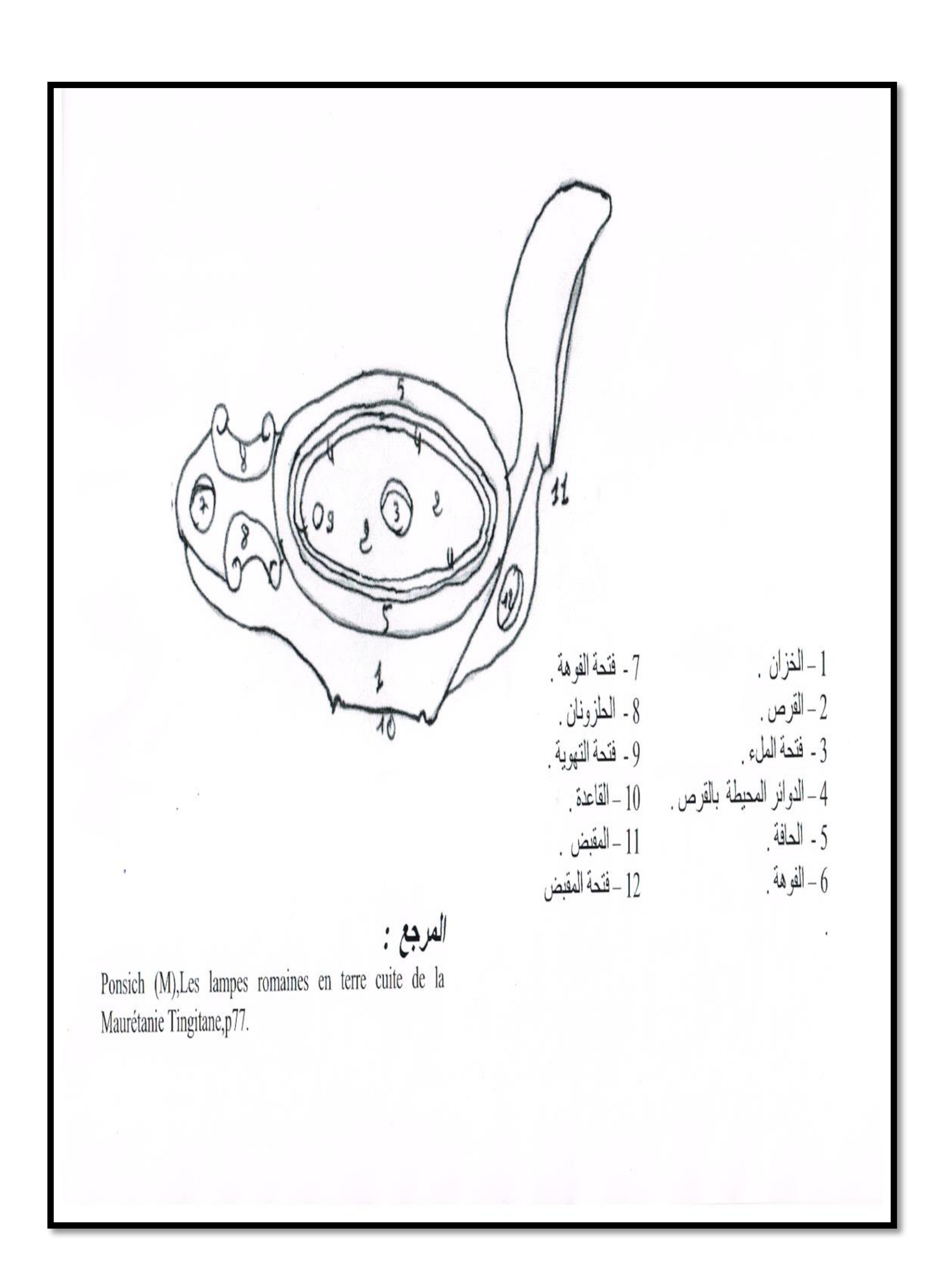
إن التقنيات المستعملة في المصابيح أصبحت موحدة تقريبا من الفترة الهيلنسية، أما خلال الفترة الرومانية فلم تطرأ عليها تغيرات هامة، كما أن البساطة في الشكل خاصية موجودة في المصابيح الرومانية،[1] ويعتبر الديكور العنصر المميز لهذا النوع ، فالقرص تم اعتباره فضاء واسع يحيط به شريط الحافة، أما الخزان فهو على شكل قدح ذو قاعدة مسطحة، أما التغيرات التي طرأت على المصابيح الرومانية في القرون الثلاثة الأولى الميلادية فقد مست بشكل عام المقبض والفوهة وسمك الشريط الحافة والديكور، والفوهة هي العنصر الأكثر تميزا وعلى أساس الاختلافات الموجودة فيها تم تأسيس أهم قواعد التنميط.

و المقبض يتكون من شريط من الفخار يتم وصله بالمصباح قبل الحرق ، اما الحيز المحيط بالقرص يكون شريط وشبكة منفصلة بواسطة أخاديد ابتداء من القرن الثاني أصبح هذا الشريط يتكون من زخرفة نباتية ونادرا ما نلاحظ هذه في مصابيح القرن الأول.[2]

كما يوجد دائما في الصحن ثقب التموين وهو لا يؤثر على الزخرفة وثقب آخر يكون أصغر منه أحيانا نجده أمام الفوهة وتارة على الشريط وتارة أخرى في القرص ليس لديه أهمية كبيرة حيث لا تراه في بعض المصابيح، ووجود ثقب التهوية على السطح يسمح للجهة السفلى للمصباح بتفادي التشققات في الطين عند تجفيفه وطهيه ويسهل جلب الزيت للخزان بسخونته المعتادة ونفاذه إلى الفوهة بسرعة.[3]

و الرسم التوضيحي الاتي يبين لنا اهم اجزاء المصباح حسب الباحث "بونيش" (Ponich M).

[1] Dorban (M.),op.cit, p.18.
[2] Deneauve(j .), op.cit, pp.76- 79.
[3] Delattre (R,P) , les lampes antiques du musée de saint-louis de carthage, 1998, pp .9-15.



رسم توضيحي لاجزاء المصباح حسب الباحث Ponish

V. تقنية الصنع و التشكيل

يقصد بالصنع او التشكيل هو صنع الأنية والوصول الى شكتها النهائي ويكون التشكيل ب ثلاثة طرق وهي :

1) التشكيل باليد :

تعد طريقة التشكيل باليد من اهم الطرق التي عرفها الانسان منذ اكتشافه للأواني المصنوعة من الطين، وهي تحتاج الى مهارة فائقة حيث يستخدم الصانع يده و أصابعه في التشكيل ،تحتاج هذه الطريقة الى الليونة اللازمة في الطينة ليسهل تشكيلها .

2) التشكيل بالقالب :(Moulage)

تعد عملية أساسية لتشكيل المصباح وتتم بضغط العلبة أو بصب السائل الطيني في جزئيين كل جزء في قالب ، وبعد فترة يمتص القالب الماء ويتكون حائط طيني على جدار القالب من الداخل ثم يلصق الجزء العلوي مع الجزء السفلي بطينة سائلة من نفس نوع الطينة[1]، وبواسطة هذه العملية يمكن اخراج مصابيح ذات تفاصيل دقيقة اذ تبدو زخارفها الناتجة عن القالب بارزة الوضوح حيث تواجدت هذه الزخارف في الجزء العلوي من المصباح وقد كانت القوالب خلال العصر اليوناني والروماني تصنع من الطين او الجص .

3) التشكيل بالدولاب :(Tour)

يستخدم الدولاب لتشكيل المصابيح ذات البدن الكروي او التي على هيئة طبق او شكل اسطواني [2].

---

[1] عقاب محمد الطيب ،الاواني الفخارية الاسلامية دراسة تاريخية فنية مقارنة ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، 1994، ص .41.

[2] المرجع نفسه ، ص. 42.

VI. المواد المستعملة في الانارة

1) الفتيلة : (La Méche)

تعتبر الفتيلة من اهم المواد المستعملة في اضاءة المصابيح تسمح بإطالة مدة الانارة تصنع من نبات الكتان ،البردي والقطن، حيث تقوم الفتيلة بامتصاص الزيوت الموجدة داخل المصباح ونقوم عندها بإشعال الفتيلة[1].

2) الزيوت :(L'Huile)

تعد شجرة الزيتون اقدم شجرة في الشمال الإفريقي ، فهي تكون القاعدة الغذائية لشعوب المتوسط ، استعمل الزيت كمادة اساسية في الطبخ وفي أغراض صحية ، كان الزيتون سلعة تجارية هامة تدر على الفلاحين أرباح كبيرة إذ اصبح القرن الثاني من السياسة الفلاحية الرومانية هو قرن الزيتون[2].

[1] صندوق ستي ، دراسة تنميطية للمصابيح المحفوظة بالمتحف الوطني احمد زبانة لمدينة وهران، رسالة ماجستير في التاريخ القديم ، جامعة وهران ، 2006-2007، ص. 3 .

[2] عقون محمد العربي ،الاقتصاد والمجتمع في الشمال الافريقي القديم، ديوان المطبوعات الجامعية ، بن عكنون الجزائر، 2008، ص.89.

VII. مجالات استعمال المصباح الزيتي

استعملت المصابيح عند القدماء في الحياة اليومية وفي الحفلات وخاصة في الطقوس الجنائزية، ففي المنازل كانت توضع على أثاث أو على ما كان يسميه الرومان كنديلابرا (Candelabra)، أي قناديل من الخشب أو الحديد، كما كانت تعلق على عارضة بواسطة سلاسل (Luchnuchus lampactarias)، وتعلق في المناسبات على الأبواب والنوافذ من أجل الإنارة الخارجية.[1]

ويذكر الباحث (D.bernard) أن الرومان استعملوا المصابيح في معابدهم ويضعون جزء لا بأس به منها عند الأبواب وعلى النوافذ وفوق الأشجار.[2]

اختلفت تسميات المصابيح باختلاف استعمالاتها، ونعرف منها خمسة أنواع:

1) **لوكارنا بانيليس Lucernae/ pensillis**: المصباح الذي كان يعلق على قنديل بواسطة سلاسل في السقف.
2) **لوكارنا كونفيفياليس Lucernae conviviales**: أي المصابيح المخصصة للطاولات.
3) **لوكارنا كوبيكيلاري Lucernae cubiculares**: المصابيح التي تحرق طوال الليل في المنازل.
4) **لوكارنا ميرينريكياي Lucernae meretriciae**: المصابيح التي تصنعها الخليلات على أبوابها كلافتة.
5) **لوكارنا سيبولكراي Lucernae sepulchraes**: المصابيح الجنائزية.[3]

---

[1] Cardaillac (F), op.cit, p.11.
[2] Bernard (D.), « L'antiquité expliquée et representée en figures », paris TII [2EME] partie, 1719, p.204.
[3] Cardaillac (F), op.cit, p.12.

الفصل الثالث

دراسة إيكونوغرافية لمجموعة من المصابيح

- التعريف بمصطلح الايكونوغرافيا

- البطاقات التقنية

قمنا في هذا الفصل بالدراسة التقنية للمجموعة المتحفية المتمثلة في المصابيح الزيتية المحفوظة بمتحف مينارف لولاية تبسة، وذلك بإنجاز بطاقات تقنية لكل مصباح على حدي التي تم فيها إدراج صورة للمصباح ووصفه وصفا دقيقا، أي ذكر كل الزخارف والاشكال والرموز الظاهرة عليه وأخذ المقاسات من طول، قطر، ارتفاع وتسجيل رقم الجرد الخاص به في المتحف وذكر مكان الاكتشاف ومادة الصنع بالإضافة الى الحالة العامة للمصباح .

كما تم ذكر الفترة التي يعود اليها المصباح والوظيفة التي كان يقوم بها، هذا كله تحت رقم تسلسلي خاص بالدراسة التقنية للمصابيح الزيتية المحفوظة بمتحف معبد مينارف بتبسة.

I. تعريف الايكونوغرافيا

هي كلمة إغريقية مركبة من كلمتين: إيكونوس (Eikönonos) و تعني صورة و غرافين (Grafein) تعني كتابة ، و هي علم الصور الملونة أو المنحوتة .[1]

اتخذت الديانة المسيحية من التصوير في ظلال القرون الأولى ملجأ لها. وظهرت أول صورة في أوائل القرن الثالث ميلادي استجابة للشعور الديني للأتقياء والمسيحيين ففي بادئ الأمر كان الفن المسيحي فن شعبي يستعمل" لغة الإيكونوغرافيا" و الاشكال المعاصرة ، لان الصور المسيحية كانت مجرد تعبير خاص لفن بلغ أوج تطوره في أواخر قرون روما.

ظهر الفن المسيحي في فترة كان العالم الروماني يعيش تغيير فني هام. و ظهوره مرتبط بهذه الثورة الجمالية الفنية العامة .فبعدما أن كان التصوير ممنوع.

قام القديس كليمون الاسكندري (Saint Clément d’Alexandrie) بإعطاء قائمة الرموز المسموح تصويرها على مختلف الأدوات و الدعامات كرمز اليمامة و الصيد و المرساة الخ...

و منذ ذلك الوقت ظهرت أول طائفة مسيحية و قائمة للصور و الرموز عبر كل المستعمرات الرومانية.[2]

كتب الكثير عن تأثير الفن و الديانة الرومانية على الإيكونوغرافيا المسيحية، إذ إستعان المسيحيون في أول الأمر برموز وثنية على منتجاتهم الفنية، كانت تؤدي بالمعنى الذي كانوا يريدون التعبير عنها أو الرمز إليها؛ كطائرالفينيكس رمز الشفاء و سعفة النخيل رمز السلام و النصر.

[1] Augé (C) , Dictionnaire Larousse illustré, , T.IV., paris, édit,Larousse, SD, p.223 .
[2] Réaux C.P., « Chrétien primitif-Art» ,in : Encyclopédie universialis, T.4,1968, p.444.

وابتدءا من القرن الرابع ميلادي لما أسس الإمبراطور قسطنطينس سلام الكنيسة المسيحية الذي أعطى حرية التعبير عن العقيدة .

فالفترة القسطنطينية و كل القرن الرابع ميلادي كان احتفال بما يسما بالبكس رومانا (Pax Romana) و الصلح المسيحي. فالفنان لجأ إلى صور و رموز تعظم المسيح و تحتفل بالمولى .

استعمل المسيحيون في أول الأمر الآلهة الرومانية للتعبير عن المسيح، فمثل الراعي الصالح بصورة الإله هرماس كريوفور رمز للإنسانية و صورة يوحنا تحت شجرة القرعة تذكرنا بالإله أوديميون و هو نائم .

و إلى جانب هذاا استعان المسيحيون بالفن اليهودي للتعبير عن ديانتهم، فقد عثر على معبد يهودي في دورا أروبوس مزين برسومات جدارية تحمل قائمة إيكونوغرافية كبيرة كصورة سيدنا نوح و دانيال في حفرة الأسود و المؤرخة بالقرن الثالث الميلادي.

أما عن كيفية الاقتباس فهناك رأيين:

– الرأي الأول يقول : أن القائمة الإيكونوغرافية المسيحية ظهرت في نفس الوقت مع القائمة الإيكونوغرافية اليهودية.

– أما الرأي الثاني يقول: أن الإيكونوغرافية اليهودية أثرت على التصوير المسيحي.[1]

[1] Réaux C.P., Op.Cit, p.444.

بطاقة تقنية رقم : 01

الرقم التسلسلي : 01
رقم الجرد في المتحف: 1126/700
التسمية : مصباح زيتي
الفترة : الرومانية
مادة الصنع : الطين
تقنية الصناعة: القولبة
المقاسات :

النمط	القيم/ سم
الطول	8
الارتفاع	2.6
القطر	7 .1
العمق	1.3
الوزن	5.4 غ

تقنية الديكور :

بدون زخرفة [X] هندسي [ ] حيواني [ ] نباتي [ ] ادمي [ ]

مكان الحفظ :

متحف [X] مكان اخر [ ]

معروضة [X] قاعة [ ] خزانة [ ] خارج [ ] محفوظة [ ]

حالة الحفظ :

جيدة [X] متوسطة [ ] سيئة [ ] سيئة جدا [ ] مكسرة [ ] متصدعة [ ]

الوصف :

مصباح زيتي بسيط ذو عجينة حمراء اللون ، معدوم المقبض و بدنه أملس محاط بثلاثة حلقات محزوزة على شكل متوازي في الجهة القريبة من الحافة، و في وسطه ثقب مركزي لصب الزيت ، اما المنقار فهو مباشر للبدن و يحتوي على ثقب واسع، كما نلاحظ على سطح المصباح وجود بقع متكونة من طبقة رقيقة من الجير ترسبت بصورة طبيعية فترة تواجد المصباح تحت التربة .

من اعداد; وتصوير الطالبة

بطاقة تقنية رقم : 02

الرقم التسلسلي **02**

رقم الجرد في المتحف: 697 / 1123

التسمية : مصباح زيتي

الفترة : الرومانية

مادة الصنع : الطين

تقنية الصناعة: القولبة





المقاسات :

القيم/ سم	**النمط**
9.5	**الطول**
3	**الارتفاع**
6.8	**القطر**
1.9	**العمق**
6.3 غ	**الوزن**

تقنية الديكور :

بدون زخرفة [X] **هندسي** [ ] **حيواني** [ ] **نباتي** [ ] **ادمي** [ ]

مكان الحفظ :

متحف [X] **مكان اخر** [ ]

معروضة [X] **قاعة** [ ] **خزانة** [ ] **خارج** [ ] **محفوظة** [ ]

حالة الحفظ :

جيدة [X] **متوسطة** [ ] **سيئة** [ ] **سيئة جدا** [ ] **مكسرة** [ ] **متصدعة** [ ]

الوصف :

مصباح زيتي ذو عجينة حمراء ، دائري الشكل ذو مقبض دائري متقوب يحتوي على حزتين على شريطه الضيق، و يحتوي على ثقب مركزي لصب الزيت، كما توجد به زخرفة لحزتين دائرتين أما الفوهة فهي متصلة بالبدن عبر شريط مزخرف و هي ذات ثقب ضيق مماثل للثقب المركزي .

بطاقة تقنية رقم : 03

الرقم التسلسلي : 03

رقم الجرد في المتحف: 695 / 1121

التسمية : مصباح زيتي

الفترة : الرومانية

مادة الصنع : الطين

تقنية الصناعة: القولبة

المقاسات :

النمط	القيم/سم
الطول	9.1
الارتفاع	3.1
القطر	7.8
العمق	1.9
الوزن	11.5غ

تقنية الديكور :

بدون زخرفة	X	هندسي		حيواني		نباتي		ادمي	

مكان الحفظ :

متحف	X	مكان اخر	

معروضة	X	قاعة		خزانة		خارج		محفوظة	

حالة الحفظ :

جيدة	X	متوسطة		سيئة		سيئة جدا		مكسرة		متصدعة	

الوصف :

مصباح زيتي بسيط دائري الشكل ذو عجينة صفراء اللون، به مقبض متقوب و بدنه أملس محاط بحلقتين محزوززتينة على شكل متوازي في الجهة القريبة من الحافة، و في وسطه ثقب مركزي لصب الزيت ، اما المنقار فهو مباشر للبدن و يحتوي على ثقب واسع، كما يوجد على سطح المصباح بقع متكونة من طبقة رقيقة من الجير ترسبت بصورة طبيعية فترة تواجد المصباح تحت التربة .

بطاقة تقنية رقم : 04



الرقم التسلسلي : 04

رقم الجرد في المتحف: 1120 / 694

التسمية : مصباح زيتي

الفترة : الرومانية

مادة الصنع : الطين

تقنية الصناعة: القولبة

المقاسات :

النمط	القيم/ سم
الطول	9.3
الارتفاع	2
القطر	7.5
العمق	1.6
الوزن	7.3غ

تقنية الديكور :

بدون زخرفة ☐ هندسي ☒ حيواني ☐ نباتي ☐ ادمي ☒

مكان الحفظ :

متحف ☒ مكان اخر ☐

معروضة ☒ قاعة ☐ خزانة ☐ خارج ☐ محفوظة ☐

حالة الحفظ :

جيدة ☒ متوسطة ☐ سيئة ☐ سيئة جدا ☐ مكسرة ☐ متصدعة ☐

الوصف :

مصباح زيتي دائري الشكل ذو عجينة بنية ، يحتوي على مقبض مثقوب ، و بدنه المركزي يحتوي على ثقب جانبي به زخرفة نباتية و آدمية و هي عبارة على ثلاثة أشخاص بمختلف الوضعيات ،أحدهم واقف و الثاني منحني أما ثالثهما جالس ،ويتوسطهم حيوان يظهر و كأنه خنزير بري . أما على حافة البدن فهناك زخرفة نباتية تمثل ورقات ممدودة ذات ثلاثة فصوص ، أما الفوهة فهي صغيرة ذات ثقب واسع .

بطاقة تقنية رقم : 05

الرقم التسلسلي : 05

رقم الجرد في المتحف: 1119 / 693

التسمية : مصباح

الفترة : الرومانية

مادة الصنع : الطين

تقنية الصناعة: القولبة

المقاسات :



النمط	القيم
الطول	7.4
الارتفاع	2.4
القطر	7.3
العمق	1.7
الوزن	10.1

تقنية الديكور :

بدون زخرفة	هندسي	حيواني	نباتي	ادمي
	X			X

مكان الحفظ :

متحف	مكان اخر
X	

معروضة	قاعة	خزانة	خارج	محفوظة
X				

حالة الحفظ :

جيدة	متوسطة	سيئة	سيئة جدا	مكسرة	متصدعة
X					

الوصف :

مصباح زيتي ذو عجينة حمراء فاتحة اللون ، ذو شكل دائري به مقبض مثقوب ، بها ثقبين لملأ الزيت إحدهما أصغر من الاخر و هما غير مركزيتين ، و الفوهة ذات ثقب متوسط .

و على حافة المصباح توجد زخرفة نباتية أما وسطه فبه مشهد لأربعة أشخاص يقومونا بحرفة ما .

بطاقة تقنية رقم : 06

الرقم التسلسلي : 06

رقم الجرد في المتحف: 681 / 1107

التسمية : مصباح زيتي

الفترة : الرومانية

مادة الصنع : الطين

تقنية الصناعة: القولبة

المقاسات :

النمط	القيم/ سم
الطول	8.2
الارتفاع	2.7
القطر	8.4
العمق	1.6
الوزن	10.3 غ

تقنية الديكور :

بدون زخرفة ☐ هندسي ☐ حيواني ☒ X نباتي ☐ ادمي ☒ X

مكان الحفظ :

متحف ☒ X مكان اخر ☐

معروضة ☒ X قاعة ☐ خزانة ☐ خارج ☐ محفوظة ☐

حالة الحفظ :

جيدة ☒ X متوسطة ☐ سيئة ☐ سيئة جدا ☐ مكسرة ☐ متصدعة ☐

الوصف :

مصباح زيتي ذو عجينة حمراء قاتحة ، دائري الشكل و به مقبض متقوب ، يحتوي على ثقب لملأ الزيت غير مركزيين احدهما أكبر من الاخر، ثقب الفتيلة دائري ، المصباح به زخرفة على شكل حلمتين على حافته.

اما المشهد المركزي فيتمثل في جنديين أحدهما يمتطي حصان في حالة سير و متجه نحو اليمين و الفارس يمد يده اليمنى خلفه نحو جندي واقف يحمل بيده اليمنى رمحا و يرتدي خوذة.

بطاقة تقنية رقم : 07

الرقم التسلسلي : 07

رقم الجرد في المتحف: 692 / 1118

التسمية : مصباح زيتي

الفترة : الرومانية

مادة الصنع : الطين

تقنية الصناعة: القولبة

المقاسات :

النمط	القيم/ سم
الطول	9.3
الارتفاع	2.7
القطر	7.6
العمق	/
الوزن	7.5غ

تقنية الديكور :

بدون زخرفة ☐ هندسي ☒ حيواني ☐ نباتي ☐ ادمي ☐

مكان الحفظ :

متحف ☒ مكان اخر ☐

معروضة ☒ قاعة ☐ خزانة ☐ خارج ☐ محفوظة ☐

حالة الحفظ :

جيدة ☒ متوسطة ☐ سيئة ☐ سيئة جدا ☐ مكسرة ☐ متصدعة ☐

الوصف :

مصباح زيتي ذو عجينة حمراء اللون ، بها مقبض متقوب ذو شكل دائري و به ثقب واحد لملأ الزيت ، ثقب الفتيلة دائري و على حافة المصباح حلمتين على الجانبين أما باقي الزخرفة تتمثل في دوائر متتابعة و متتاليه انجزت عن طريق طبعها .

أما المشهد المركزي فهو غير واضح .

بطاقة تقنية رقم : 08

الرقم التسلسلي : 08

رقم الجرد في المتحف: 691 / 1117

التسمية : مصباح زيتي

الفترة : الرومانية

مادة الصنع : الطين

تقنية الصناعة: القولبة

المقاسات :

النمط	القيم/ سم
الطول	7.2
الارتفاع	2.4
القطر	4.4
العمق	1.7
الوزن	4.2غ

تقنية الديكور :

بدون زخرفة [X] هندسي [ ] حيواني [ ] نباتي [ ] ادمي [ ]

مكان الحفظ :

متحف [X] مكان اخر [ ]

معروضة [X] قاعة [ ] خزانة [ ] خارج [ ] محفوظة [ ]

حالة الحفظ :

جيدة [ ] متوسطة [ ] سيئة [ ] سيئة جدا [ ] مكسرة [X] متصدعة [ ]

الوصف :

مصباح زيتي ذو عجينة حمراء فاتحة اللون ، تحتوي على مقبض مزدوج ممدود الى أعلى تنتهي على شكل هلال و تظهر و كأنها ذيل سمكة.

أما البدن (الجزء المركزي) به ثقب لملأ الزيت واسعا نوعا ما محاط بزخرفة هندسية عبارة على حلقتين مركزتين، و تنتهي بمنقارين مزدوجي الفتيلة ، وهما ممدودين نحو الامام بها ثقبين واسعين.

بطاقة تقنية رقم : 09

الرقم التسلسلي : 09

رقم الجرد في المتحف: 1116 / 690

التسمية : مصباح زيتي

الفترة : الرومانية

مادة الصنع : الطين

تقنية الصناعة: القولبة

المقاسات :

النمط	القيم/ سم
الطول	10.6
الارتفاع	3.9
القطر	8.5
العمق	2.8
الوزن	14.8غ

تقنية الديكور :

بدون زخرفة	هندسي	حيواني	نباتي	ادمي
X				

مكان الحفظ :

متحف	مكان اخر
X	

معروضة	قاعة	خزانة	خارج	محفوظة
X				

حالة الحفظ :

جيدة	متوسطة	سيئة	سيئة جدا	مكسرة	متصدعة
X					

الوصف :

مصباح زيتي ذو عجينة حمراء فاتحة ، لوزي الشكل ،به مقبض مثقوب و هنا انسجام بين البدن و المنقار من حيث الامتداد،

به ثقب واسع لملأ الزيت ، متصل بثقب الفتيلة عبر قناة ثمانية الشكل تقريبا ، يحيط بالخزان زخرفة هندسية عبارة عن جزئين ثلاثة ارباع دائرتين بداخلهما تم طبع نقاط متتالية أما ثقب الفوهة بيضاوي الشكل .

بطاقة تقنية رقم : 10



الرقم التسلسلي : 10
رقم الجرد في المتحف: : 1112 / 686
التسمية : مصباح زيتي
الفترة : الرومانية
مادة الصنع : الطين
تقنية الصناعة: القولبة
المقاسات :

النمط	القيم/ سم
الطول	9.4
الارتفاع	2.9
القطر	8.2
العمق	1.3
الوزن	11.8غ

تقنية الديكور :

بدون زخرفة [X] **هندسي** [ ] **حيواني** [ ] **نباتي** [ ] **ادمي** [ ]

مكان الحفظ :

متحف [X] **مكان اخر** [ ]

معروضة [X] **قاعة** [ ] **خزانة** [ ] **خارج** [ ] **محفوظة** [ ]

حالة الحفظ :

جيدة [X] **متوسطة** [ ] **سيئة** [ ] **سيئة جدا** [ ] **مكسرة** [ ] **متصدعة** [ ]

الوصف :

مصباح زيتي ذو عجينة حمراء فاتحة اللون ، دائري الشكل به مقبض مثقوب ، يحتوي على ثقب واحد مركزي لملأ الزيت ، تحيط به حلقة مباشرة و حلقة أخرى تحده مع الحافة التي تحتوي على حلمتين جانبيتين .

أما المنقار فهو نصف دائري و يحتوي على ثقب واسع للفتيلة .

بطاقة تقنية رقم : 11

الرقم التسلسلي : 11

رقم الجرد في المتحف: 685 / 1111

التسمية : مصباح زيتي

الفترة : الرومانية

مادة الصنع : الطين

تقنية الصناعة: القولبة

المقاسات :

النمط	القيم/ سم
الطول	5.4
الارتفاع	2.6
القطر	7.2
العمق	1.8
الوزن	5.3غ

تقنية الديكور :

بدون زخرفة ☐ **هندسي** ☒ **حيواني** ☐ **نباتي** ☐ **آدمي** ☐

مكان الحفظ :

متحف ☒ **مكان اخر** ☐

معروضة ☒ **قاعة** ☐ **خزانة** ☐ **خارج** ☐ **محفوظة** ☐

حالة الحفظ :

جيدة ☒ **متوسطة** ☐ **سيئة** ☐ **سيئة جدا** ☐ **مكسرة** ☐ **متصدعة** ☐

الوصف :

مصباح زيتي ذو عجينة حمراء فاتحة ، دائري الشكل ،و بها منقار ممدود على شكل سندان ، به مقبضين جانبيين و هما عبارة على نتوءات ذات ثلاثة فصوص مزخرفة في الاعلى بأشكال نصف دائرية.

ثقب الخزان مركزي و تحيط به حلقة من جهة الحافة تنتهي بمضيق يؤدي الى ثقب الفتيلة الواسع .

بطاقة تقنية رقم : 12

الرقم التسلسلي : 12

رقم الجرد في المتحف: 699 / 1125

التسمية : مصباح زيتي

الفترة : البيزنطية

مادة الصنع : الطين

تقنية الصناعة: القولبة

المقاسات :

النمط	القيم/ سم
الطول	10.3
الارتفاع	2.9
القطر	7.3
العمق	1.8
الوزن	14غ

تقنية الديكور :

بدون زخرفة		هندسي	X	حيواني		نباتي		ادمي	

مكان الحفظ :

متحف	X	مكان اخر	

معروضة	X	قاعة		خزانة		خارج		محفوظة	

حالة الحفظ :

جيدة	X	متوسطة		سيئة		سيئة جدا		مكسرة		متصدعة	

الوصف :

مصباح زيتي ذو عجينة حمراء أجورية اللون ، ذو شكل بيضاوي ، به مقبض غير مثقوب ، بدنه غني بزخرفة هندسية و نباتية ، وهو ذو مستويين ، المستوى المركزي منخفض و هو على شكل تفاحة بها قناة تؤدي الى الفوهة .

بها زخرفة سنبلة ، تتفرع منها عيدان متشعبة ، أما حافة البدن فمزخرفة بخطوط على شكل تموجات ، تحتوي في مركزها على ثقبين لصب الزيت ، أما الفوهة فثقبها عريض مزال يحتوي على آثار حرق الفتيلة .

بطاقة تقنية رقم : 13



الرقم التسلسلي : 13

رقم الجرد في المتحف: 696 / 1122

التسمية : مصباح زيتي

الفترة : البيزنطية

مادة الصنع : الطين

تقنية الصناعة: القولبة

المقاسات :

النمط	القيم/ سم
الطول	11
الارتفاع	4
القطر	8.3
العمق	2.8
الوزن	23.8غ

تقنية الديكور :

بدون زخرفة ☐ هندسي ☒ حيواني ☐ نباتي ☐ ادمي ☐

مكان الحفظ :

متحف ☒ مكان اخر ☐

معروضة ☒ قاعة ☐ خزانة ☐ خارج ☐ محفوظة ☐

حالة الحفظ :

جيدة ☒ متوسطة ☐ سيئة ☐ سيئة جدا ☐ مكسرة ☐ متصدعة ☐

الوصف :

مصباح زيتي ذو عجينة حمراء و ذو شكل ممدود، و مقبض مسطح عديم الثقب ، بدنه يحتوي على ثقبين جانبيين لصب الزيت و يحتوي على زخرفة آدمية و حيوانية تمثل شخص واقف يحمل صليب و يحيط برأسه هالة القداسة .

و على جانبي رأسه ملكين و قرب ساقه الايسر ثعبان، أما تحت أرجله شكل كلب يسير نحو اليسار ، أما الزخرفة القريبة من الحافة ذات أشكال هندسية دائرية تحمل رموزا مسيحية .

و توجد بين البدن و الفوهة قناة واسعة و ثقبها واسعا ، و يحتوي على آثار حرق الفتيلة .

بطاقة تقنية رقم : 14

الرقم التسلسلي : 14

رقم الجرد في المتحف: 1114 / 688

التسمية : مصباح زيتي

الفترة : البيزنطية

مادة الصنع : الطين

تقنية الصناعة: القولبة

المقاسات :

النمط	القيم/ سم
الطول	10.6
الارتفاع	3.5
القطر	8.1
العمق	2.6
الوزن	20غ

تقنية الديكور :

بدون زخرفة ☐ هندسي ☒ حيواني ☐ نباتي ☐ ادمي ☐

مكان الحفظ :

متحف ☒ مكان اخر ☐

معروضة ☒ قاعة ☐ خزانة ☐ خارج ☐ محفوظة ☐

حالة الحفظ :

جيدة ☒ متوسطة ☐ سيئة ☐ سيئة جدا ☐ مكسرة ☐ متصدعة ☐

الوصف :

مصباح زيتي ذو عجينة حمراء فاتحة ، ذو شكل لوزي ممدود ، به مقبض عديم الثقب ، يحتوي على زخارف نباتية و هندسية متمثلة على الحافة بشكل دوائر تتعقبها أشكال نباتية مشعة ، به ثقبين جانبين لملأ الزيت ، و يحتوي على زخرفة نباتية و مركزية ذات أربعة رؤوس مدببة

بطاقة تقنية رقم : 15




الرقم التسلسلي : 15

رقم الجرد في المتحف: : 687 / 1113

التسمية : مصباح زيتي

الفترة : البيزنطية

مادة الصنع : الطين

تقنية الصناعة: القولبة

المقاسات :

النمط	القيم/ سم
الطول	9.7
الارتفاع	2.9
القطر	7.6
العمق	2.3
الوزن	10.1

تقنية الديكور :

بدون زخرفة ☐ هندسي ☒ حيواني ☒ نباتي ☐ ادمي ☐

مكان الحفظ :

متحف ☒ مكان اخر ☐

معروضة ☒ قاعة ☐ خزانة ☐ خارج ☐ محفوظة ☐

حالة الحفظ :

جيدة ☒ متوسطة ☐ سيئة ☐ سيئة جدا ☐ مكسرة ☐ متصدعة ☐

الوصف :

مصباح زيتي ذو عجينة حمراء فاتحة ، دائري الشكل ، به مقبض مثقوب يحتوي على ثقب صغير و جانبي لملأ الزيت،

به زخرفة مركزية عبارة عن أرنب بري وقربه أشكال نباتية ، يحيط بهذا المشهد حزتين دائرتين غائرتين و ينتهي المصباح بمنقار، اما ثقب الفتيلة متوسط الشكل.

الخاتمة

خاتمة:

على ضوء دراستنا لعينة من المصابيح الزيتية المعروضة بمتحف مينارف بتبسة ، حاولنا الوصول الى الأهداف المرجوة من خلال الدراسة الايكونوغرافية، المتمثلة في وصف و تحديد أشكال المصابيح المتواجدة بالمتحف السالف الذكر وبهذا توصلنا الي نقاط عديدة نلخصها فيما يلي :

تتجلي أهمية هذا المصابيح في كونها من اللقى الاثرية الأكثر وفرة، حيث ترك الانسان منذ العصر الحجري الحديث دلائل عن استعمال المصابيح المكونة من حجر بسيط، بعدها استعمل الفخار في صناعة المصابيح، وقد ازدهرت صناعتها في العصور القديمة لتعرف احسن مراحلها في الفترة الرومانية التي خلفت لنا شواهد هامة عن هذا النوع من اللقى.

تعد مصابيح شمال افريقيا اكثر شهرة ورواجا فلاقت اهتمام بعض الباحثين امثال "Deneauve" و"Bussiere" و"Ponsich" وكل واحد من هذا الباحثين اعطى تنميط خاص للمصابيح الزيتية ، معظمها مزودة بقناة تؤدي الى الفوهة كما تحمل المصابيح القديمة على مستوي غطاء الخزان زخارف قوامها عناصر بشرية وحيوانية، نباتية، هندسية...

يستخلص دورها في مجالات استعمالها حيث استعملها القدماء الرومان في الحياة اليومية وفي الحفلات الجنائزية ،ففي المنازل كانت توضع على اثاث او على ما كان يسميه الرومان كنديلابرا (candelabra) أي قناديل من الخشب او الحديد، كما كانت تعلق على عارضة بواسطة سلاسل وتعلق في المناسبات على الابواب والنوافذ من اجل الإنارة الخارجية.

اما فيما يخص الجرد العلمي فهو يفيدنا في التعريف بالمجموعة المتحفية وازالة الصعوبات والعقبات التي ربما يواجها الباحث خلال تناوله موضوع بحث ما ،ذلك بوضع كتالوج عام وشامل في بطاقات تقنية تكون بمثابة مرجع اساسي لهذا النوع من مقتنيات المتحف.

وما يمكن ملاحظته بعد دراستنا لمجموعة المصابيح الزيتية المعروضة بمتحف مينارف بتبسة انها تشترك في عناصر المصباح الاساسية المتمثلة في الحوض، المقبض ،الفوهة، فتحة الملء، القرص، القاعدة، وجل العناصر اعتمدنا عليها في الجانب الوصفي ، بالإضافة الى الزخارف والاشكال التي تحتويها هذه المجموعة .

وللإشارة الى حالة حفظ هذه المصابيح يمكن القول انها حسنة لكن بإمكان المختصين رد الاعتبار لهذه الاداة الصغيرة التي يجب ان يوفر لها الجو الملائم و تحفظ بعيدا عن الرطوبة ومختلف العوامل المتلفة لهذا النوع من التحف .

بعد إنجازنا لهذه الدراسة والتي من خلالها حاولنا الإجابة على بعض التساؤلات يمكن القول بأن بحثنا هذا يبقي جد بسيط مقارنة مع ما تحتاجه هذه التحف الاثرية من عناية من طرف المختصين ودراسة من طرف الباحثين .

قائمة المصادر و المراجع

باللغة العربية :

- أ. رزوقي بوسليماني حياة، دراسة مكونات مجتمع مدينة تيفاستيس وضواحيها من خلال الكتابات اللاتينية، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير، جامعة الجزائر، سنة 2007-2008.
- جما كاتيا، دراسة تنميطية وإكنوغرافية لمجموعة مصابيح زيتية فخارية محفوظة بالمتحف الوطني للآثار القديمة، معهد الآثار، 2008- 2009.
- - صندوق ستي ، دراسة تنميطية للمصابيح المحفوظة بالمتحف الوطني احمد زبانة لمدينة وهران، رسالة ماجستير في التاريخ القديم ، جامعة وهران ، 2006-2007.
- - عقون محمد العربي ،الاقتصاد والمجتمع في الشمال الافريقي القديم، ديوان المطبوعات الجامعية ، بن عكنون الجزائر، 2008.
- علي سلطاني ، دليل متحف تبسة، مؤسسة الطبع ووراقة (الجديدة) ، تبسة ، 1996.
- عيساوي (م.)، مدينة تبسة في العصور القديمة، مجلة التراث، العدد 09 ، باتنة، ديسمبر،1997.
- محمد البشير شنيتي.الاحتلال الروماني لبلاد المغرب –سياسة الرومنة (146ق م.40م)،المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، الطبعة الثانية، 1985.

باللغة الاجنبية :

- Ballu , Monument Antique De L’Algerie , Tébessa,Lambése,Timgad,Paris,1894.
- Bussiere (J.), « note sur une mèche de lampés », Ant.AFR,t7, 1973.

- Cabrol (F.) et Leclercq (H.), Dictionnaire d'Archéologie Chrétienne et de liturgie,tome quinzième, Deuxième partie,Paris 1953.P.1998.
- Cagnat (R.) et Chapot (V.), Manuel d'Archéologie Romaine,Livre 2. Paris, 1916.
- Cardaillac (F.), « histoire de lampes antique en afrique du nord », ed, billard et cie, 1891.
- Carton (L.), « les fabriques des lampes dans ancienne afrique », B.S.G.A.O,1916.
- Colette De Pierre (M.), Tébessa, Notice écrite, Alger, 1977.
- Courtois (Ch),Les Vandales et L'Afrique,Paris,1955.
- Delattre (R,P) , Les lampes Antiques de musée de Saint-Loui de Carthage, 1998.
- Deneauve (J.) , lampes de carthage, C.N.R.S. paris,1974.
- Depierre (M CH),Monographie de la Basilique de Tébessa RSAC.(1895.1896).
- Dorbane (M) , « Une approche sur les lampes Antiques exposées au M.N.A », M.N.A n°04, 1994 .
- Gsell (ST.), Atlas Archéologique de l'Algérie, Tome I, Texte, 2ème édition, Alger,1997.
- Sere De Roch,Histoire de Tébessa,l'Antique Theveste Alger, 1952.

الفهرس العام